وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين
فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك
فسل **باب في اداب الدعا اعلم** ان المذهب المختار الذي
عليه الفقها والمحدثون وجماهير العلما من الطوايف كلها
من السلف والخلف ان الدعا مستحب قال الله تعالى وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية والايات في هذا كثيرة مشهورة واما الاحاديث
الصحيحة فهي اشهر من ان تشهر واظهر من ان تذكر
وقد ذكرنا قريبا من الدعوات ما فيه ابلغ كفاية
وبالله التوفيق وروينا في رسالة الامام ابي القاسم
القشيري رحمه الله عنه قال اختلف الناس في ان
الافضل للدعا الم السكوت والرضا فمنهم من قال الدعا
عبادة للحديث السابق الدعا هو العبادة ولان الدعا
اظهار الافتقار الى الله تعالى وقالت طايفة السكوت
والجمود تحت جريان الحكم اتم والرضي بما سبق به القدر
اولى وقال قوم يكون صاحب دعا بلسانه رضي بقلبه لباقي
بالامر بن جميعا قال القشيري رحمه الله واولى ان يقال
الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعا افضل من
السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت
افضل من الدعا وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت
فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعا فالدعا اولى به واذا
وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم قال وينبغي ان يقال

ما كان للمسلمين فيه نصيب او لله فيه حق فالدعا اولى لكونه
عبادة وان كان فيه لنفسك حظ فالسكوت اتم قال ومن
شرايط الدعا ان يكون مطعمه حلالا وكان يحيى بن معاذ
الرازي رضي الله عنه يقول الهي كيف ادعوا وانا عاص
وكيف لا ادعوك وانت كريم ومن اداب حضور القلب
وسيأتي دليله ان شا الله تعالى وقال بعضهم المراد
بالدعا اظهار الفاقه والا فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشا
وقال الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في الاحيا
اداب الدعا عشرة الاول ان يترصد الازمان الشريفة
كيوم عرفه وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير
من الليل ووقت الاسحار الثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة
كحالة السجود والتقا الجيوش ونزول الغيث واقامة
الصلاة وبعدها قلت وحال رقة القلب الثالث استقبال
القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في اخر الرابع
خفض الصوت بين المخافتة والجهر الخامس ان لا يتكلف
السجع وقد فسر به الاعتدا في الدعا والاولى ان
يقتصر على الدعوات المأثورة فما كل احد يحسن الدعا
فيخاف عليه الاعتدا وقال بعضهم ادع بلسان الذله
والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق ويقال ان
العلما والابدال لا يزيدون في الدعا على سبع كلمات
ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة
وبنا لا تؤاخذنا ان نسينا الى اخر السورة ثم يخبر سبحانه
في موضع عن ادعية عباده باكثر من ذلك قلت ومثله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)